[169] وعلى أنه لم يكتب مثله في بابه من السلف والخلف، وأنه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... كما في كلمات أعلام الطائفة. وعلى أنه لم ينتشر حتى الان باللغة العربية مطلقا... بالرغم من انتشار تلخيص التحفة الاثنى عشرية باللغة العربية منذ أكثر من قرن... وقد قال السيد محسن الامين: يا حبذا لو ينبري أحد من العرب لتعريبه... نعم ليته ترجم الى اللغة العربية ونشر قبل أن ينتشر تعريب التحفة، أو بعده بقليل في الاقل... لكن هذا الواجب المحتم ترك، والفراغ بقي، ولم تتحقق هذه الامنية... عن قصور أو تقصير... وشاء الله ان يكتب التوفيق لهذا العبد لان يلبي هذا النداء بعد قرن وربع قرن تقريبا... ولم يكن تعريبا فقط... وان كان تعريبه فقط عملا جبارا ومشروعا ضخما... فقد وفقت لتعريبه، وتحقيقه، وتلخيصه، وتنظيمه، والتعليق عليه ووضع الفهارس له... ولا أقول انه كتاب جديد كما قيل، أو مؤلف مستقل كما عليه عرف المؤلفين في عصرنا... في طريق العمل لقد شرعت في هذا العمل في سنة 1385، وواصلته بشوق مستلهم من ولائي لابائي، جنبا الى جنب دراساتي في الحوزات العلمية، واشتغالي بتأليف أخرى في بعض العلوم الاسلامية، وكنت أعلم منذ البدء أن الوصول الى الغاية في هذا العمل - لا سيما مع الحرص على الدراسات الحوزوية - لا يكون